

العوامل الخمس لاعتلال الشخصية في اختبار مينسوتا للشخصية متعدد الأوجه للمراهقين كمنبئ لمشكلات المسلك لدى عينة من الجانحين نزلاء مؤسسات رعاية الأحداث

د. رشا عبد الفتاح محمد الديدي

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن خصائص الشخصية المنبئة بمشكلات المسلك الذكور والإناث الجانحين المودعين بمؤسسات الإصلاح ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في متوسطات مشكلات المسلك والمقاييس الخمس لاعتلال الشخصية كمقاييس فرعية في اختبار مينسوتا للشخصية متعدد الأوجه للمراهقين وهي (العدوانية-الذهانية - عدم التهديد - الانفعالية السلبية/العصابية - الانطوائية / انخفاض الوجدان الإيجابي) وقد أجريت الدراسة على عينة قدرها ١٣٤ منهم ٥٥ من الإناث بمتوسط عمري قدره ١٦.٤٩٠٩ وانحراف معياري قدره ١.٣٥٩٠٩ وعدد ٧٩ من الذكور بمتوسط عمري ١٦.٤٨١٠ وانحراف معياري قدره ١.٢٥٩٤٣ من المحكوم عليهم جنائيا والمودعين بمؤسسات الأحداث بمدينة المرج بالقاهرة ومدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في متوسطات مقياس مشكلات المسلك ومقياس عدم التهديد في اتجاه الذكور، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق بين مجموعات الدراسة من حيث العمر على مقياس العدوانية فقط في اتجاه مجموعة سن ١٨ ، وأيدت النتائج القدرة التنبؤية للمقاييس الخمس لاعتلال الشخصية حيث كشفت عن أن مقياس عدم التهديد والعدوانية منبئان بمشكلات المسلك لدى الذكور والإناث.

Abstract:

Study aimed to investigate the personality characteristics which predicts to conduct problems and the significant differences between males & females in the mean of conduct problems, aggressiveness, psychoticism, disconstraint, negative emotionality/ neuroticism and introversion/low positive emotionality scales among 134 juvenile offenders (55 females with mean age 16.49 ± 1.359 & 79 males with mean age 16.48 ± 1.259) from Juvenile offenders' institutes at Cairo and Zagazig cities. The results indicate that there is a significant difference between males & females in means of conduct problems, and disconstraint, also between groups of ages in mean of aggressiveness. the results indicate the predictability of disconstraint and aggressiveness scales to conduct problems for males and females.

ويوصف المزاج باعتباره مكون فرعي

من مكونات الشخصية، حيث تعود الشخصية إلى عالم متعدد من المكونات المعرفية والانفعالية والثقافية والبيولوجية، إلا أن الخصائص المزاجية تظهر بوضوح في المراحل الباكرة من النمو ويتوالى تغير بناء الشخصية عبر مراحل النمو طبقا لما يكتسبه الطفل من مهارات حركية ولغوية وقدرات تنظيمية مثل القدرة على كف الاستجابات المضادة للمجتمع ونمو الشعور بالذاتية

(Rothbart , Ahadi,&Evans,2000; Bathes,1998,Shiner&caspi,2003, Shiner, Masten& Tellegen,2002).

المقدمة:

منذ بدايات ظهور علم النفس والصحة النفسية، ذهبت العديد من التيارات العلمية المؤيدة لفكرة ارتباط تكوين الشخصية والصحة النفسية بمراحل الطفولة، وتأتي نظرية التحليل النفسي على رأس هذه التيارات والتي تقطع بأن النمو النفسي في الطفولة هو أساس بناء الشخصية والصحة النفسية في الرشد، ولقد ذهبت الدراسات الحديثة إلى أن الفروق الفردية في مرحلة الطفولة والمراهقة تتحدد كسمات مزاجية، تلك السمات التي تكون بيولوجية في طبيعتها وتظهر في المراحل المبكرة (Frich,2004 ; Goldsmith et al., 1987; Rothbart&Bat1998).

مدى أكبر من المشكلات عن غيرهم من المراهقين الذين لا يعانون من اضطراب الشخصية، (على سبيل المثال دراسات Braum- Scharm,1996;Johnson et al.2005; Kasem et al.,2007; Iavan&Johnson,2002;Serman, Johnson,Geller,Kanost,& Zacharapoulou, 2002, Westen et al.2003) وعلى هذا النحو يكون مثل هؤلاء المراهقين معرضين للمعاناة من مشكلات نفسية أكبر في مرحلة الرشد .

وتشير معايير تشخيص اضطراب المسلك طبقاً لدليل التشخيص الإحصائي الخامس إلى :

(أ.) نمط متكرر وثابت من السلوك الذي ينتهك حقوق الآخرين والمعايير والقواعد الاجتماعية حيث تظهر ثلاث على أقل من المعايير الخمسة عشر التالية في آخر ١٢ شهر، مع وجود مظهر واحد على الأقل خلال الستة أشهر الماضية .

- العدوان على الناس والحيوانات

١. غالباً ما يتقوى على الآخرين ويهددهم أو يخيفهم.
٢. يبادر غالباً بالشجار البدني.
٣. يستخدم السلاح الذي يمكنه أن يسبب أذى للآخرين (مثل الحجارة والزجاج المكسور، والسكاكين والسلاح الناري)
٤. يستخدم القسوة البدنية مع الناس.
٥. يستخدم القسوة البدنية مع الحيوانات.

ولهذا فلقد برزت أهمية دراسة الاضطرابات النفسية في مراحل الطفولة والمراهقة وارتباطها بالاضطرابات النفسية في المراحل اللاحقة من الرشد إلى الشيخوخة حيث يتأثر بناء الشخصية بوجود عوامل مرضية في الشخصية تظهر أثناء الطفولة وتشكل مدى واسع من الاضطرابات النفسية في مرحلة الرشد وبخاصة اضطرابات الشخصية (Tackett J.,2006) و (Chung et al., 2016) ; .

ويعد اضطراب المسلك Conduct disorder أحد مظاهر اضطراب الشخصية في المراهقة ، ولا يميل المتخصصين في علم النفس الاكلينيكي لتشخيص اضطراب الشخصية في مرحلة المراهقة (Allertz & Van Voort,2007;Chanen& McCutcheon, 2008). وعلى أية حال فإنه طبقاً لدليل التشخيص الإحصائي الرابع المعدل الصادر عام ٢٠٠٠ فإنه يمكن تصنيف اضطرابات الشخصية لدى الأطفال والمراهقين عندما يكون الفرد لديه سمات شخصية غير متوافقة على نحو منتشر وثابت وليست محددة بمرحلة نمائية أو أية مظاهر مرتبطة بالمحور الأول في التشخيص .

وتشير الدراسات الحديثة إلى وجود مظاهر لاضطرابات شخصية شائعة في المراهقة مثل دراسات : (Grilo et al.2000; Johnson et al 1998; Westen,Shedler, Durett, Glass,&Martens,2003) وأبعد من ذلك ، فإن هذه البحوث تبين أن المراهقين ذوي اضطرابات الشخصية يكونون معرضين لخطر كبير بوجود

الشخصية المضادة للمجتمع (American Psychiatric Association, 2013, p.659).
ويعد مصطلح جناح الأحداث مفهوم قانوني، ويستخدم لوصف السلوك الذي يعد خارجا طبقا لقانون الأحداث. ويعد الجناح سلوكا إجراميا إذا ارتكبه أحد الراشدين (Siegel et al., 2011).
وتظل مشكلة جناح الأحداث أحد المشكلات التي تشغل الأوساط الأكاديمية في علم النفس والطب النفسي، ولقد قام (Diaz, 1994) بدراسة خصائص شخصية الأحداث الجانحين وغير الجانحين في أسبانيا على عينة من ١٢٢ حدثا جانحا بالمقارنة بـ ٤٢١ غير جانح ووجدت الدراسة ارتفاع متوسطات الأحداث الجانحين على مقاييس التعصب للرأى والعصبية والميل لارتكاب الجرائم مع القصور المعرفي .
كما قام (Johnson, J. 2000) وآخرين بدراسة اضطرابات الشخصية المصاحبة للعنف والسلوك الإجرامى أثناء المراهقة والطفولة المبكرة ، وأجريت دراسة على عينة من ٧١٧ شابا منهم ٣٦٦ من الإناث من نيويورك ولم يتم قياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لكون العينة أقل من ١٨ سنة وذلك من خلال إستخدام إختبار تشخيص الشخصية ومن خلال مقابلات مع الأمهات على سنوات متتابعة منذ عام ١٩٨٥-١٩٨٦ ثم ١٩٩١ إلى ١٩٩٣ لمتابعة سلوك الأبناء طبقا لمعايير تشخيص اضطرابات الشخصية وجدوا أن المراهقين الذين تم تشخيصهم طبقا لدليل التشخيص الاحصائي الرابع DSM IV كانوا أعلى في معدلاتهم عن

٦. يسرق عندما يجد ضحية (مثل النشل، سرقة المحافظ، الابتزاز، السطو المسلح).
٧. يجبر شخص ما على الممارسة الجنسية .
- تدمير الممتلكات
٨. يعتمد إشعال الحرائق التي تسبب تلف كبير.
٩. يعتمد تدمير ممتلكات الآخرين (بخلاف إشعال الحرائق)
- الخداع أو السرقة
١٠. يكسر ويتهجم على منازل الناس أو سياراتهم.
١١. يكذب غالبا لتجنب إلتزاماته تجاه الآخرين ، (يخدع الآخرين)
١٢. يسرق الأشياء خلسة (مثل سرقة بضائع من المحلات بدون كسر، والتزوير)
- الانتهاكات الجسيمة للقواعد والقوانين
١٣. يسهر غالبا خارج المنزل ضد رغبة الوالدين قبل سن ١٣.
١٤. يهرب من المنزل إلى منازل بديلة عن منزل الأسرة مرتين على الأقل، أو الهرب مرة واحدة لفترة طويلة.
(ب) يتسبب اضطراب المسلك فى قصور إكلينيكي اجتماعيا واكاديميا أو أى عمل يقوم به.
(ج) إذا كان الفرد فى سن ١٨ أو أكثر فإن المعايير لا تنطبق مع معايير اضطراب

ومن البحث في التراث البحثي في هذا المجال نجد أن الدراسات التي تكشف عن وبائية اضطرابات الشخصية في المراهقة دراسات محدودة ، وتشير بعض الدراسات إلى أن ١.٤% من الصغار يقابلون معايير تشخيص اضطراب الشخصية الحدية عند ١٦ سنة وترتفع إلى ٣.٢% مع سن ٢٢ سنة بالمقارنة بشيوع اضطراب الشخصية بمعدل ١١% لدى العينة الإكلينيكية بالعيادات الخارجية وأكثر من ٥٠% بين نزلاء مستشفيات الصحة النفسية . (Kaess, Brunner and Chanen, 2014)

كما تشير دراسات المجتمع الأمريكي إلى أن حوالي ٥-٩% من الأطفال في المجتمع العام لديهم صعوبات انفعالية (President's New Freedom Commission on Mental Health 2003), بينما تشير تقارير البحوث أن معدلات شيوع الاضطرابات النفسية لدى الأحداث المذنبين تقع بين ٧٠-٩٠% (Drerup et al., 2006; Colins et al., 2010)

وبمراجعة نتائج ١٥ دراسة منذ عام ١٩٥٥ حتى ٢٠٠٨ وجد (Colins et al., 2010) أن معدلات اضطراب المسلك لدى الجانحين واضطراب تعاطي المواد المؤثرة نفسياً كانت ٦٩.9% وحوال ٦٠% من الذكور و ٧٠% من الإناث الجانحين كانت لديهم اضطرابات نفسية بعد استبعاد اضطرابات المسلك. (Teplin, Abram, McClelland, Dulcon & Mericle, 2002)

وهذا يؤكد ما كان قد أشار إليه (Pajer, 1998; Babinski et al., 1999; & Saderstron, 2004) إلى أن العلاقة بين السلوك الجانح لدى الصغار الذكور وما ينتج عنه من سلوك إجرامي

عينة المجتمع العام فلقد كانوا أكثر إرتكاباً للعنف أثناء طفولتهم المبكرة من خلال تحقير الآخرين وتحطيم الأشياء والتهجم على الآخرين وتهديدهم بالعدوان البدني وإيذاءهم و ارتبطت هذه المظاهر بوجود مظاهر اضطرابات لدى الوالدين مع انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي و وجود إعتلال مشترك بين مظاهر اضطرابات البارانونيا والنجسية والشخصية سلبية العدوان أثناء فترة المراهقة .

كما أجرى (Klark, 2000) دراسة لتحديد أنماط شخصية الأحداث الجانحين شمال ولاية تكساس الأمريكية على عينة من ١٨٦ جانحا تتراوح أعمارهم بين ١٤-١٨ سنة ووجد ارتباط الجناح بمشكلات باثولوجية مرتبطة بالمزاج .

بينما قام (Treon, 2001) بدراسة أنماط الشخصية لدى الأطفال الجانحين وغير الجانحين بولاية كاليفورنيا على عينة من ٦٠ جانحا من نزلاء مؤسسة فريسنو للجانحين وكشفت النتائج عن شيوع نمط الشخصية الانبساطية والشخصية العصابية لدى الأطفال الجانحين .

وفي نفس الاطار قام (محمد الفيومي، ٢٠٠٧) بدراسة للتعرف على الحالات النفسية والشخصية لعدد ٨٠ جانحا بمؤسسات رعاية الأحداث المصرية ، ووجد اتسام هؤلاء بنقص في الشعور بالذنب وتأنيب الضمير مع الميل العدواني وقصور الاستبصار والميل الاستعراضية .

التصنيف إلى وجود مجموعة من مقاييس ال MMPI-A تميز بين عينة الجانحين وعينة الأسوياء، تتراوح الحساسية من ٩٠% - ٩٥% . وتتراوح الخصوصية من ٨٠% إلى ٨٥% .

وفي نفس الاطار قام Espelage et al., (2005) بإجراء تحليل مجموعات لنتائج عينة بلغت ١٤١ من الذكور والاناث الجانحين ووجد ارتفاع معدلات مقاييس الفصام والبارانويا والانحراف السيكوباتي والسيكاثينيا لدى مجموعة الذكور، أما الصفحة النفسية للاناث فكانت لمقياس السيكاثينيا (الاندفاعية) والاتجاهات المضادة للمجتمع. كما وجد Glaser et al., (2002) أن اختبار MMPI-A يستطيع أن يفرق بين ثلاثة أنماط من جرائم الأحداث وهي جرائم الاعتداء على الأشخاص والممتلكات والمخدرات.

كما قام Murray et al , (2013) بدراسة قدرة اختبار MMPI-A على الكشف عن نتائج ما بعد صدمة الاساءة في مراحل الطفولة وعلاقتها بالمشكلات النفسية والجناح وارتكاب الجرائم وهدفت هذه الدراسة إلى تقييم نتائج ١٤٥ من الذكور و ٤١ من الاناث الأحداث المتورطين في قضايا والذين شهدوا سوء معاملة في مرحلة الطفولة . وقد أظهرت النتائج تمييزا متسقا في إستجاباتهم على فقرات بعينها مقارنة بأولئك الذين لم يشهدوا مثل هذه الأحداث الصادمة، بالإضافة إلى ذلك، سعت الدراسة إلى تقييم ما إذا كانت الفقرات التي تم تحديدها يمكن أن تستخدم كمقياس لتنبه الطبيب إلى احتمال

في مرحلة الرشد يعد مثلا واضحا على مدى تطور المرض ، حيث أشاروا إلى أن معاناة المراهق من مشكلات نفسية من قبيل مشكلات المسلك واضطراب المعارضة والتحدى والاتجاهات المضادة للمجتمع ترتبط ارتباطا قويا مع سمة العدوانية التي تلازمهم على مدار حياتهم.

كما تشير تقارير البحوث إلى وجود فروق بين الذكور والاناث الجانحين في نمط العنف والجريمة، ففي الوقت الذي تكون فيه جرائم الذكور أكثر حدة في الاعتداء على الأشخاص والممتلكات، ترتبط جرائم الاناث بقضايا السرقة والمخدرات، ومن بين كل ثلاثة نساء راشدات مودعة في السجون توجد واحدة على الأقل ممن كان لديهم مشكلات مسلك ومعارضة وتحدي واتجاهات مضادة للمجتمع في مرحلة المراهقة (Pajer,1998) .

ويستخدم اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية -نسخة المراهقين MMPI-A مع التركيز على استخدام مقياس العوامل الخمس لاعتلال الشخصية PSYCHO-5 في الميدان الإكلينيكي حيث قام Morton, et.al(2002) باختبار المقاييس الإكلينيكية والتكميلية وأنماط درجات مقياس المضمون لإختبار ال MMPI-A على ٦٥٥ من الذكور الجانحين فوجد أن الدرجات المنخفضة على مقياس ٥ (الذكورة / الأنوثة) هو الإنحراف المتكرر الأكثر شيوعا مصحوبا بارتفاع على المقاييس ٦ (بارانويا) و ٤ (الإنحراف السيكوباتي) ويشير تحليل

الخاصة ب ٢٠٠ من المراهقين الذكور السيكاتريين المقيمين في ثلاث ولايات وكذلك عن بروفيالات ١٥١ من الذكور المراهقين ذوي التشخيص المزدوج حيث كشفت النتائج عن وجود فروق دالة في متوسط قيم الدرجة التائية بين هذه المجموعات الثلاثة من المراهقين عبرالتنوع في المقاييس و المقاييس الفرعية للاختبار وهذا يشير إلى امكانية التنبؤ بفعالية العلاج من خلال بروفيالات الاختبار.

كما فحصت دراسة Stein, et al., (2005) مدى قدرة الجانحين على الهروب من اقرار تعاطيهم للمخدرات لعدد ٦٧ من الجانحين المتعاطين للمخدرات و ٥٩ من غير المتعاطين حيث أشارت النتائج إلى انخفاض متوسطات مقاييس تعاطي المواد المؤثرة نفسياً. ومع ذلك كان مقياس الكذب (L) قادراً على الكشف عن أكثر من ٧٥% من البروفيالات الخادعة وحوالي ٧٧% من البروفيالات الصادقة كما تم الكشف عن حوالي ١٠% فقط من متعاطي المخدرات كانت تقاريرهم صادقة وأن ٧٢% تم تصنيفهم على أنهم يكذبون في تقريرهم الذاتي عن تعاطي المخدرات، وهذا أمر شائع حيث لا يميل الجانحين إلى الاعتراف بمشاكلهم مع تعاطي المخدرات لتجنب العقوبات مع عدم وجود دافعية للتغيير حيث يحتاجون لجهود مكثفة لتقديم الخدمات النفسية التأهيلية والعلاجية .

أما دراسة Fabry et al., (2011) فقد ركزت على مدى صدق بروفيالات الأحداث

وجود تاريخ من التعرض للصددمات خصوصاً سوء المعاملة في مرحلة الطفولة أو الحزن والفقدان. وتشير النتائج إلى أنه قد يكون من الممكن وضع مقياس يساعد في التمييز بين الأحداث المذنبين الذين أقرؤا بوجود تاريخ من سوء المعاملة في مرحلة الطفولة أو الحزن والفقدان وأولئك الذين أنكروا مثل هذه التجارب.

وللكشف عن الخصائص النوعية للجانحين قام Mousavi et al., (2016) بدراسة للمقارنة بين الصفحة النفسية لعدد ٨٦ من الجانحين غير المتورطين في جرائم الاعتداء الجنسي و ٢٠ من الجانحين المتورطين في جرائم الاعتداء الجنسي ، ولم تسفر نتائج الدراسة عن فروق دالة بين المجموعتين إلا في المقاييس الفرعية لمقياس الاكتئاب ومقياس الخطأ.

كما قام Bolinsky et al.,(2002) بدراسة البنية العاملية لاختبار MMPI-A على عينة قدرها (٦١٠) من الذكور الأحداث الجانحين لتقييم الفائدة المحتملة لهذا البناء العامل في مجتمع الجنوح. وقد نتج عن التحليل العامل ٧ عوامل تؤكد الصدق الاكلينيكي لقدرة الاختبار على التمييز بين العينة الجانحة والعينات السوية والاكلينيكية .

وكذلك دراسة Archer, et al., (2003) التي فحصت مدى قدرة MMPI-A على تمييز بروفيالات ١٩٦ من الذكور الذين تم تقييمهم في مقر حجز South Carolina عن البروفيالات

الشخصية للكشف عن الاضطرابات النفسية المرتبطة بسمات شخصية الجانحين على عينة قدرها ٣٩٤ جانحا ، حيث أشارت النتائج إلى ارتباط العصابية والذهانية بالأعراض التي يقيسها مقياس عدم التهديد والعدوانية بمعنى أنه توجد علاقة مباشرة بين اختلال الصحة النفسية وظهور السلوك العدواني، كما أبدى الجانحين معدلات عالية من الذهانية وانخفاض معدلات العصابية عند مقارنةهم بعينة من ذوى الاضطرابات النفسية نزلاء المستشفيات، مما يؤكد حاجة الأحداث الجانحين إلى خدمات الصحة النفسية والعلاج النفسي.

ويتضح من التراث أن درجات اختبار MMPI -A يمكن أن تقيس المرض النفسي الكامن، حيث كشفت البحوث كذلك عن أن السلوكيات التي تكشف عن مرض تستخدم كمعيار لتحديد المستوى الخاص بالمراهقين المضطربين أو المزعجين في المدارس . وإذا تم تحديد احتمالية السلوك السيكوباتي أو الجانح مبكرا ، قد يمكن إستخدام المقاييس بشكل وقائي. وعلى هذا النحو يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- هل توجد فروق بين الذكور والاناث الجانحين في متوسطات درجات مقياس مشكلات المسلك و المقاييس الخمس لاعتلال الشخصية ؟

٢- هل توجد فروق بين مجموعات الدراسة في متوسطات درجات مقياس مشكلات المسلك و المقاييس الخمس لاعتلال

الجانحين على اختبار MMPI-A وما هي نوعية الأحداث المذنبين التي تنتج الصفحات النفسية غير الصادقة في مقابل الصفحات النفسية الصادقة على عينة من ١.٠٥٤ حدثا مذنبا ، حيث أسفرت النتائج عن وجود ٣٨٧ صفحة غير صادقة ،في حين كانت ٦٧٧ صفحات نفسية مقبولة ، مما يشير إلى توخي الحذر عند تطبيق الاختبار وأخذ نتائج مقياس الصدق في الاعتبار.

وفي اطار استخدام المقاييس الفرعية الخمس لاعتلال الشخصية، وجدت دراسات عديدة أن المقياس يستطيع التنبؤ بالأعراض المرتبطة باضطراب الشخصية، كما أن المقياس قادر على التنبؤ بالعدوان من خلال نتائج مقياس الوجدان السلبي / العصابية (Bagby et al., 2008; Trull et al., 1995; Sharpe & Desai, 2001).

كما وجد دراسة (Petroskey et al., 2003) ارتباط بين الأبعاد الخمس لاعتلال الشخصية والتاريخ السابق من أفعال الجناح وجرائم الأحداث وبخاصة مقاييس العدوانية والذهانية وعدم التهديد. وكذلك دراسة Stokes, et al., (2009) التي أثبتت صدق المقاييس الخمس السيكوباتولوجية لنسخة المراهقين على مقياس مينسوتا المتعدد الأوجه لعينة قدرها (٦٦٢) من المراهقين المرضى النفسيين نزلاء المستشفيات من خلال سلسلة من تحليل الارتباطات مع مقاييس التقرير الذاتي وتقارير المعالجين.

كما قام (Couillou, 2012) بدراسة فعالية استخدام المقاييس الخمس لاعتلال

المقاييس الخمس لاعتلال الشخصية في اتجاه الذكور.

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعات الدراسة في متوسطات درجات مقياس مشكلات المسلك و المقاييس الخمس لاعتلال الشخصية طبقا للعمر ، ومنطقة الإقامة ، ونوع الجريمة، و المرحلة الدراسية. ٣- تختلف المقاييس الخمس لاعتلال الشخصية في قدرتها على التنبؤ بمشكلات المسلك لدى الجانحين من الجنسين .

العينة: تم اختيار العينة بطريقة عمدية من بين الجانحين المودعين بمؤسسات رعاية الأحداث بمنطقة المرج والزقازيق، طبقا لرغبة المفحوص في المشاركة، وبلغت العينة التي استجابت لتكميل تطبيق الاختبار ١٣٤ منهم ٥٥ من الإناث بمتوسط عمري قدرة 16.4909 وانحراف معياري قدره 1.35909 وعدد ٧٩ من الذكور بمتوسط عمري 16.4810 وانحراف معياري قدره 1.25943. ولقد روعي تجانس العينتين من حيث السن كما تتبينها قيمة ت ومستوى الدلالة في جدول (١)

جدول (١): المقارنة بين الذكور والإناث من

حيث السن

ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
إناث 55	16.4909	1.35909	.043	.966
ذكور 79	16.4810	1.25943	.043	.966

الشخصية طبقا للعمر ومنطقة الإقامة و نوع الجريمة والمرحلة الدراسية ؟

٣- هل تستطيع المقاييس الخمس لاعتلال الشخصية التنبؤ بمشكلات المسلك لدى الجانحين من الجنسين؟

الهدف من الدراسة :

تهدف الدراسة للكشف عن خصائص الشخصية المنبئة بمشكلات المسلك لدى عينة من الذكور والإناث الجانحين المودعين بمؤسسات الإصلاح وكشف الفروق بين الذكور والإناث في متوسطات مشكلات المسلك والمقاييس الخمس لاعتلال الشخصية (العدوانية- الذهانية - عدم التهديد- الانفعالية السلبية/العصابية - الانطوائية / انخفاض الوجدان الإيجابي).

أهمية الدراسة :

تحدد أهمية الدراسة في معرفة البنية النفسية الكامنة وراء مشكلات المسلك التي تدفع المراهقين لارتكاب الجرائم وتنتهي بهم للإيداع بمؤسسات رعاية الأحداث ، كما تلقي الضوء على مدى حاجة هؤلاء إلى الرعاية النفسية إذا كانت لديهم مشكلات باثولوجية في الشخصية تظهر في مراحل النمو الأولى ولا تجد برامج تأهيل نفسي تخفف من احتمالية ظهور مشكلات المسلك في مرحلة المراهقة .

فروض الدراسة :

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين من الذكور والإناث الجانحين في متوسطات درجات مقياس مشكلات المسلك و

توصيف العينة

جدول (٢): العدد والنسبة المئوية طبقاً للمنطقة

المنطقة	ك	%
المرج (القاهرة)	107	79.9
الزقازيق (الشرقية)	27	20.1
المجموع	134	100.0

جدول (٣) : التكرار والنسبة المئوية طبقاً لنوع الجريمة

نوع الجريمة	ك	%
مخدرات	15	11.2
سرقة وعدوان	119	88.8
المجموع	134	100.0

جدول (٣): التكرار والنسبة المئوية طبقاً للمرحلة الدراسية

المرحلة	ك	%
الاعدادية	18	13.4
الثانوية	116	86.6
المجموع	134	100.0

الأدوات:

تم استخدام مقياس مشكلات المسلك وهو أحد مقاييس المضمون من مقاييس اختبار الشخصية المتعدد الأوجه للمراهقين MMPI-A أعد النسخة الورقية الأمريكية

James N. Butcher, Carolyn L. Williams, John R. Graham, Robert P. Archer, Auke Tellegen, Yossef S. Ben-Porath, and Beverly Kaemmer (1992)

وأعد النسخة العربية الالكترونية ، عبد الله السيد عسكر (٢٠١٦) وقد اقتصرت الدراسة على استخدام مقياس مشكلات المسلك و المقاييس الخمس لاعتلال الشخصية PSY-5.

وصف المقاييس

• مقياس مشكلات المسلك A-CON (Adolescent – Conduct Problems)

- يتكون من ٢٣ عبارة ويقاس عدد من المشكلات السلوكية مثل السرقة والكذب وتخريب الممتلكات مع التحدي والمعارضة وترويع الآخرين بهدف المتعة ومصاحبة الأقران المشكلين وكسر القواعد والقوانين والتعود على ارتكاب المخالفات والأفعال الخارجة بدون البوح بها .

المقاييس الخمس لاضطراب الشخصية PSY-5

• مقياس العدوانية AGGR Aggressiveness

- يتكون من ٢٠ عبارة ويركز المقياس على التهجم أو التذرع والعدوان، واستخدام نوع العدوان لتحقيق الأهداف إما من خلال تهديد الآخرين أو تخويفهم والتعدي عليهم أو العدوان البدني، ويقاس مدى ميل المراهق إلى التهجم والتعدي على الآخرين مع وجود تاريخ من الاعتداء الجنسي لدى الذكور ويرتبط بزيادة اهتمامات جنسية مثلية لدى الإناث.

• مقياس الذهانية PSYC Psychoticism

- مقياس الانطوائية / انخفاض الوجدان الإيجابي *Introversion/Low INTR Positive Emotionality*
- يتكون من ٢٨ عبارات و يقيس عدم القدرة على معايشة وجدان ايجابي أو الارتباط الإيجابي بالآخرين مع الاكتئاب وانخفاض الدافعية للإنجاز ، ولديه عدد قليل جدا أو يفتقد الأصدقاء. وتشير الدرجات المرتفعة إلى السلوك الانطوائي مع وجود اهتمامات جنسية مثلية .

صدق المقاييس:

١- مقياس مشكلات المسلك :

قام *Peterson, M., & Robbins, B.* (2008) بحساب الصدق التنبؤي لمقياس مشكلات المسلك ومقياس الانحراف السيكوباتي للتنبؤ بالعود للاجرام على عينة أمريكية بلغت ١٠٧ جانحا منهم ٢٩ % من معتادى الاجرام ووجد أن المقياسين يعدان صادقين في التنبؤ بالعود للاجرام

وقام معد النسخة العربية للاختبار بحساب الصدق التمييزي للمقياس على عينة من الجانحين الذكور بلغت ٨٦ ومقارنتهم بعينة متجانسة في العمر من غير الجانحين بلغت ٧٩ ، وجاءت قيمة ت 2.48 بمستوى دلالة 0.05 .

٢- المقاييس الخمس لاعتلال الشخصية :

قام معد النسخة العربية بحساب صدق التكوين العاملي للمقاييس الخمس وأسفرت النتائج عن استخلاص عاملين، العامل الأول بجذر كامن

- يتكون من ٢١ عبارة و يقيس الانفصال عن الواقع ويشمل التحريف الحسى والإدراكي والمعتقدات الشاذة، وترتبط الدرجات المرتفعة بالسلوك الذهاني ، ويرتبط لدى الاناث بصفة خاصة بتاريخ من الخلط العقلي ويحتمل أن يكون لدى الوالدين تاريخا من السلوك الوسواسي، وتكون مظاهر الاضطراب مصحوبة بأعراض الانسحاب الاجتماعي لدى الذكور.

• مقياس عدم التهديد *DISC Disconstraint*

- يتكون من ٢٤ عبارة و يقيس الميل إلى المخاطرة ، والاندفاعية وعدم الانصياع للتقاليد والقيم الأخلاقية، والسلوك غير المسئول والخارج عن القواعد وقد يعكس تاريخا من تعاطي المخدرات والاعتداء الجنسي وادانته بالتهجم .

• مقياس الانفعالية السلبية/العصابية *NEGE Negative Emotionality/ Neuroticism*

- يتكون من ٢٢ عبارة و يقيس مدى معايشة المراهق لحالة من الوجدان السلبي مثل الانزعاج والذنب والقلق وتشير الدرجات المرتفعة إلى وجود تاريخ من السلوك الانطوائي مع الانسحاب وبصفة عامة المظاهر العصابية السلبية مع بعض الشكاوي البدنية .

لحساب دلالة الفروق تحليل التباين البسيط والانحدار الخطي البسيط.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول: ينص الفرض على " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين من الذكور والاناث الجانحين في متوسطات درجات مقياس مشكلات المسلك و المقاييس الخمس لاعتلال الشخصية في اتجاه الذكور."

وللتحقق من صدق هذا الفرض استخدمت

الباحثة أسلوب تحليل التباين البسيط 1×6

جدول (٤): الاحصاء الوصفي للذكور والاناث

المقياس	النوع	ن	م	ع
A.CON مشكلات المسلك	إناث	55	10.0364	4.44290
	ذكور	79	12.1266	4.34820
AGGR العدوانية	إناث	55	10.2909	4.12164
	ذكور	79	11.0886	3.85037
PSYC الذهانية	إناث	55	11.1636	4.19331
	ذكور	79	10.7468	3.94341
DISC عدم التهديد	إناث	55	8.9818	3.90390
	ذكور	79	11.2405	4.71825
NEGE الانفعالية السلبية/العصابية	إناث	55	12.9091	3.32929
	ذكور	79	12.1266	3.08996
INTR انخفاض الوجدان الإيجابي	إناث	55	11.8182	5.82171
	ذكور	79	10.2785	4.95864

2.340 واستغرق ٤٧% من التباين الارتباطي وجاء مقياس الذهانية أعلى المقاييس تشبعا ، و العامل الثاني بجذر كامن 1.014 واستغرق ٢٠% من التباين الارتباطي وجاء مقياس الانطواء متشعبا مستقلا للعامل الثاني. (عبدالله عسكر ، ٢٠١٦ ، صص ٩٢-٩٥).

ثبات المقاييس:

قام معد النسخة العربية الالكترونية للاختبار بحساب ثبات جميع مقاييس الاختبار بطريقة اعادة الاختبار بفواصل زمني ٣ شهور لعينة قدرها ٨٧ مراهق ٦٦ مراهقة، وجاءت قيمة معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني في مستويات دالة فيما وراء ٠.٠١ (عبدالله عسكر ، ٢٠١٦ ، ص ٨٥).

حساب التجانس الداخلي

قام معد النسخة العربية للاختبار بحساب التجانس الداخلي لجميع مقاييس الاختبار على عينة قدرها ١٠٢٤ بمدى عمري ١٤-١٨ . وجاءت معاملات الارتباط بين المقاييس والمجموع الكلي داله فيما وراء 0.001 (عبدالله عسكر ، ٢٠١٦ ، صص ٨٧).

- خطة التحليل الاحصائي

استخدمت الباحثة برنامج حزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية و اختبار T

جدول (٥): تحليل التباين البسيط للفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مشكلات المسلك	بين المجموعات	141.667	1	141.667	7.360	.008
	داخل المجموعات	2540.661	132	19.247		
العدوانية	بين المجموعات	20.633	1	20.633	1.313	.254
	داخل المجموعات	2073.725	132	15.710		
الذهانية	بين المجموعات	5.633	1	5.633	.344	.559
	داخل المجموعات	2162.464	132	16.382		
عدم التهديد	بين المجموعات	165.424	1	165.424	8.532	.004
	داخل المجموعات	2559.412	132	19.389		
الانفعالية السلبية/العصابية	بين المجموعات	19.855	1	19.855	1.951	.165
	داخل المجموعات	1343.280	132	10.176		
الانطوائية / انخفاض الوجدان الإيجابي	بين المجموعات	76.870	1	76.870	2.707	.102
	داخل المجموعات	3748.055	132	28.394		

ترتبط جرائم الإناث بقضايا السرقة والمخدرات (Pajer,1998). وفي نفس الاطار دراسة (Espelage et al., و Glaser et al., (2005) التي تؤكد القدرة التمييزية لاختبار MMPI-A بين أنماط جرائم الأحداث طبقا لاختلاف الصفحة النفسية للذكور والإناث.

وبصفة عامة لا توجد فروق بين شخصية الذكور والإناث في مقاييس الذهانية والعصابية والانطوائية، والتي تعد سمات مشتركة تحتاج لدراسة لاحقة مقارنة مع عينة من غير الجانحين.

وتشير النتائج في جدول (٥) إلى تحقق الفرض جزئيا حيث أكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في متوسطات مقياس مشكلات المسلك ومقياس عدم التهديد في اتجاه الذكور طبقا لارتفاع متوسطات الذكور كما يبدو في جدول (٤).

وتؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه تقارير البحوث من وجود فروق بين الذكور والإناث الجانحين في نمط العنف والجريمة، ففي الوقت الذي تكون فيه جرائم الذكور أكثر حدة في الاعتداء على الأشخاص والممتلكات،

متجانسة على مستوى مكان الإقامة ونوع الجريمة والمرحلة الدراسية، بينما جاءت الفروق بين المجموعات العمرية على مقياس العدوانية فقط في اتجاه مجموعة السن ١٨ سنة كما تكشف عنه قيمة ف في جدول (٧) وماتشير اليه متوسطات المجموعات في جدول (٦)

جدول (٦): الاحصاء الوصفي لمجموعات السن على مقياس العدوانية

السن	ن	م	ع
14	13	9.9231	3.30307
15	19	9.5789	3.68655
16	28	9.2857	3.93331
17	43	11.4419	3.85636
18	31	12.2258	4.05553
Total	134	10.7612	3.96826

الفرض الثاني: ينص الفرض على " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعات الدراسة في متوسطات درجات مقياس مشكلات المسلك والمقاييس الخمس لاعتلال الشخصية طبقا للعمر، ومنطقة الإقامة، ونوع الجريمة، و المرحلة الدراسية."

وللتحقق من صدق هذا الفرض استخدمت الباحثة أسلوب تحليل التباين البسيط 6×1

وباجراء التحليل الاحصائي لمعرفة التباين بين المجموعات ، لم تسفر النتائج عن فروق ذات دلالة بين المجموعات طبقا لمنطقة الإقامة ونوع الجريمة والمرحلة الدراسية ولهذا لم يتم عرض جداول هذه النتائج وهذا يشير إلى أن الخصائص الشخصية للمراهقين الجانحين

جدول (٧): تحليل التباين البسيط للفروق بين مجموعات العينة من حيث العمر في متوسطات مقاييس الدراسة

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مشكلات المسلك	بين المجموعات	135.735	4	33.934	1.719	.150
	داخل المجموعات	2546.593	129	19.741		
العدوانية	بين المجموعات	183.065	4	45.766	3.089	.018
	داخل المجموعات	1911.293	129	14.816		
الذهانية	بين المجموعات	54.190	4	13.547	.827	.510
	داخل المجموعات	2113.907	129	16.387		
عدم التهديد	بين المجموعات	137.091	4	34.273	1.709	.152
	داخل المجموعات	2587.744	129	20.060		
الانفعالية السلبية/العصابية	بين المجموعات	45.151	4	11.288	1.105	.357
	داخل المجموعات	1317.983	129	10.217		م العنف
الانطوائية / انخفاض الوجدان الإيجابي	بين المجموعات	33.515	4	8.379	.285	.887
	داخل المجموعات	3791.410	129	29.391		

الفرض الثالث: ينص الفرض على: " تختلف المقاييس الخمس لاعتلال الشخصية في قدرتها على التنبؤ بمشكلات المسلك لدى الجانحين من الجنسين".
وللتحقق من صدق هذا الفرض استخدمت الباحثة أسلوب تحليل الانحدار الخطي بطريقة Inter على النحو التالي :
أولاً: مجموعة الذكور : تم ادراج المتغير التابع درجات مقياس مشكلات المسلك والمتغيرات المنبئة لدرجات مقاييس (العدوانية) (الذهانية) (عدم التهديد) (الانفعالية السلبية/العصابية) (الانطوائية / انخفاض الوجدان الإيجابي) .

وتشير هذه النتيجة إلى أن المراهقين في عمر ١٨ سنة أكثر عدوانية وقد تدرجت متوسطات العدوانية بصورة متسقة في الأعمار ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ثم ارتفعت في سن ١٧ وواصلت الإرتفاع في سن ١٨ وهذه نتيجة جديدة تكشف عن ارتفاع متوسطات العدوانية بالتقدم في العمر وهذا ما يؤكد تقارير البحوث الذاهبة إلى أن العدوانية في المراهقة تتطور إلى ارتكاب جرائم العنف في الرشد ; (Pajer,1998) (Glaser et al., 2002)، وللقاء المزيد من الضوء على هذه النتيجة يمكن اجراء دراسات لاحقة عن مآل الاضطرابات النفسية عبر مراحل النمو.

جدول (٨) : ملخص نموذج الانحدار للمتغيرات المنبئة بمشكلات المسلك لعينة الذكور

النموذج	R معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المصحح Adjusted R Square	الخطأ المعياري Std. Error of the Estimate
1	.843 ^أ	.711	.691	2.41580

أ - المتغيرات المنبئة (العدوانية) (الذهانية) (عدم التهديد) (الانفعالية السلبية/العصابية) (الانطوائية / انخفاض الوجدان الإيجابي)

تشير النتائج في جدول (٨) إلى أن هناك متغيرات من بين المقاييس الخمس لاعتلال الشخصية تسهم بنسبة ٦٩% تقريباً طبقاً لمعامل التحديد المصحح في التنبؤ بمشكلات المسلك لدى الذكور.

جدول (٩) نتائج تحليل التباين للمتغيرات المنبئة بمشكلات المسلك لعينة الذكور

النموذج	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
1	الانحدار	5	209.740	35.939	.000 ^أ
	البواقي	73	5.836		
	المجموع	78			

أ - المتغيرات المنبئة (العدوانية) (الذهانية) (عدم التهديد) (الانفعالية السلبية/العصابية)
(الانطوائية/انخفاض الوجدان الإيجابي)

ب - المتغير التابع (مشكلات المسلك)

كما يشير جدول (٩) إلى قوة العلاقة التفسيرية للنموذج المستخدم حيث قيمة (ف) عند مستوى دلالة فيما وراء ٠.٠٠٠٠١ .

جدول (١٠) : المعاملات المعيارية وغير المعيارية وقيمة ت للمتغير التابع

(مشكلات المسلك) لعينة الذكور

مستوى الدلالة	قيمة ت	المعاملات غير المعيارية		النموذج
		المعاملات المعيارية Beta معامل الانحدار	Std. Error الخطأ المعياري	
.260	1.135		1.298	1 (الثابت)
.000	4.162	.374	.102	العدوانية
.380	.883	.066	.082	الذهانية
.000	6.074	.522	.079	عدم التهديد
.549	.602	.043	.100	الانفعالية السلبية/العصابية
.118	-1.580	-.105	.058	الانطوائية / انخفاض الوجدان الإيجابي

العدوانية ، ويتفق هذا مع المنطق السيكولوجي حيث أن اتسام شخصية المراهق بالعناد والمعارضة والتحدى ورباطة الجأش تعكس عدم لا مبالاة مثل هذا المراهق بالمعايير والقيم والأعراف والقواعد الاجتماعية بل تعتمد انتهاكها بصورة عدوانية ، حيث تتلازم العدوانية مع الجرأة والمخاطرة غير المحسوبة والتي تعد نتيجة لعوامل بيولوجية وتربوية وثقافية .

ثانياً: مجموعة الاناث: تم ادراج المتغير التابع درجات مقياس مشكلات المسلك والمتغيرات المنبئة أو المستقلة لدرجات مقياس (العدوانية) (الذهانية) (عدم التهديد) (الانفعالية

وتشير النتائج في جدول (١٠) إلى أن القدرة التنبؤية لمقياس العدوانية ومقياس عدم التهديد دالين فيما وراء 0.0001

حيث بلغ معامل الانحدار المعياري بيتا ٠.374 لمقياس العدوانية وقيمة ت 4.162 وهذا يشير إلى قوة تنبؤ مقياس العدوانية بمشكلات المسلك ، كما بلغ معامل الانحدار المعياري بيتا ٠.522 وقيمة ت 6.074 وهذا يشير إلى قوة تنبؤ مقياس عدم التهديد بمشكلات المسلك ، بينما لم تصل معاملات الانحدار لمستوى دلالة في مقياس الذهانية والعصابية والانطوائية.

وعلى هذا النحو تعد سمة عدم التهديد المنبئ الأقوى بمشكلات المسلك تليه سمة

أ - المتغيرات المنبئة (العدوانية) (الذهانية) (الذمانية)
(عدم التهديد) (الانفعالية السلبية/العصابية)
(انخفاض الوجدان الإيجابي)

تشير النتائج في جدول (١١) إلى أن هناك متغيرات من بين المقاييس الخمس لاعتلال الشخصية تسهم بنسبة ٧٨% تقريبا طبقا لمعامل التحديد المصحح في التنبؤ بمشكلات المسلك لدى الإناث .

السلبية/العصابية) (الانطوائية/انخفاض الوجدان الإيجابي).

جدول (١١) ملخص نموذج الانحدار للمتغيرات المنبئة بمشكلات المسلك لعينة الإناث

النموذج	R معامل الارتباط المتعدد	R معامل التحديد	معامل التحديد المصحح Adjusted R Square	الخطأ المعياري Std. Error of the Estimate
1	.894 ^a	.800	.779	2.08665

جدول (١٢) نتائج تحليل التباين للمتغيرات المنبئة بمشكلات المسلك لعينة الإناث

النموذج	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
1	الانحدار	5	170.515	39.162	.000 ^a
	البواقي	49	4.354		
	المجموع	54	1065.927		

أ - المتغيرات المنبئة (العدوانية) (الذمانية) (الذمانية) (عدم التهديد) (الانفعالية السلبية/العصابية) (انخفاض الوجدان الإيجابي)

ب - المتغير التابع (مشكلات المسلك)

كما يشير جدول (١٢) إلى قوة العلاقة التفسيرية للنموذج المستخدم حيث قيمة (ف) عند مستوى دلالة فيما وراء 0.0001

جدول (١٣) المعاملات المعيارية وغير المعيارية وقيمة ت للمتغير التابع (مشكلات المسلك) لعينة الإناث

مستوى الدلالة	قيمة ت	المعاملات غير المعيارية		النموذج		
		المعاملات المعيارية	Std. Error الخطأ المعياري			
1				(الثابت)		
	.732	-.344	1.322	العدوانية		
	.023	2.345	.209	.096	.226	الذمانية
	.762	.305	.024	.085	.026	عدم التهديد
	.000	8.478	.745	.100	.848	الانفعالية السلبية/العصابية
	.275	1.105	.075	.090	.099	الانطوائية / انخفاض الوجدان الإيجابي
	.117	-1.597	-.113	.054	-.086	

المسلك التي تدفع المراهق لارتكاب المخالفات والجرائم التي تضعه تحت طائلة القانون ، إلا أن الأمر يختلف قليلا في القدرة التنبؤية لمقياس عدم التهديد والعدوانية، حيث تكون الاندفاعية والتهور والتحدى المصحوب بالعدوانية اكبر لدى الذكور عنه لدى الاناث، حيث تتحدى الاناث وتتحمل نتائج المخاطر بصورة أقل عدوانية .

وعلى العموم تؤكد هذه النتائج ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي قام بها (Pajer, 1998; Babinski et al., 1999; & Saderstron, 2004) من أن معاناة المراهق من مشكلات نفسية من قبيل مشكلات المسلك واضطراب المعارضة والتحدى والاتجاهات المضادة للمجتمع ترتبط ارتباطا قويا مع سمة العدوانية التي تبدأ في الطفولة وتلازمهم على مدار حياتهم .

كما تتفق هذه النتائج جزئيا مع نتائج دراسة (Petroskey et al., 2003) من ارتباط بين الأبعاد الخمس لاعتلال الشخصية والتاريخ السابق من أفعال الجناح وجرائم الأحداث وبخاصة مقياس العدوانية والذهانية وعدم التهديد. وكذلك دراسة (Stokes, et al., 2009) التي أثبتت صدق المقياس الخمس السيكيوباتولوجية لنسخة المراهقين على مقياس مينسوتا المتعدد الأوجه في التنبؤ بمشكلات المسلك والجناح. وكذلك دراسة Couillou (2012), التي أكدت فعالية استخدام المقياس الخمس لاعتلال الشخصية للكشف عن

وتشير النتائج في جدول (١٣) إلى أن القدرة التنبؤية لمقياس عدم التهديد دال فيما وراء 0.0001، بينما جاءت القدرة التنبؤية لمقياس العدوانية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ .

حيث بلغ معامل الانحدار المعياري بيتا لمقياس عدم التهديد ٠.745 وقيمة ت 8.478 وهذا يشير إلى قوة تنبؤ مقياس عدم التهديد بمشكلات المسلك ، كما بلغ معامل الانحدار المعياري بيتا لمقياس العدوانية 209. وقمة ت 2.345 وهذا يشير إلى أن أن قدرة تنبؤ مقياس العدوانية بمشكلات المسلك دال عند 0.05 ، بينما لم تصل معاملات الانحدار لمستوى دلالة في مقياس الذهانية والعصابية والانطوائية.

وعلى هذا النحو تصدر سمة عدم التهديد المنبئء الأقوى بمشكلات المسلك لدى الاناث يليها سمة العدوانية ، وهذا يتفق أيضا مع المنطق السيكيولوجي حيث تميل الانثى المراهقة للعناد والمعارضة والتحدى ورباطة الجأش لمواجهة الضغوط الاجتماعية والتهميش والاساءة حيث تنحدر هذه العينات من بيئات مشبعة بعوامل خطيرة تعمل على تقوية سمة المعارضة والتحدى وتدفعهن إلى عدم اللامبالاة بالمعايير والقيم والأعراف والقواعد الاجتماعية بل تعد انتهاك هذه الأمور بصورة عدوانية .

وتشير نتائج هذا الفرض إلى التحقق الجزئي حيث يمكن الفصل بأن النية المرضية في الشخصية والتي تظهر في المراحل المبكرة تمثل عامل خطورة مؤكد لظهور مشكلات

لمشكلات المسلك ونقص الاستبصار بعواقب السلوك والذي ينتهي به لارتكاب المخالفات والوقوع تحت طائلة القانون والإيداع بمؤسسات عقابية التي قد تضاعف هذه المشكلات ويصبح عبئا على المجتمع ويلاحقه الوصم الاجتماعي والقانوني، ويصبح فريسة للمجرمين المحترفين.

لكل هذا وجب على العاملين في مجال علم النفس الاكلينيكي مراعاة هذه الفئات والتدخل لدى السلطات التربوية والقانونية ببرامج وقائية واستثمار طاقات مثل هؤلاء المراهقين في التعليم والعمل المنتج الفعال الذي يحسن من تقدير الذات وكبح جماح السمات العدوانية والجرأة المتطرفة التي لا تعمل للآخرين أى حساب . كما يجب أن تركز القوانين والتشريعات الخاصة بالأحداث الجانحين على الظروف النفسية والاجتماعية التي تحيط بهم وتعمل على تخفيف عوامل الخطورة المتعلقة بالجناح وبخاصة العوامل النفسية التي برزت في هذه الدراسة وتقديم الخدمات النفسية الملائمة للحد من مضاعفة مشكلات المسلك والاتجاهات المضادة للمجتمع . كما توصي الدراسة بإعداد بحوث مسحية قومية لعوامل الخطورة المرتبطة بظهور مشكلات المسلك والعمل على توجيه الطاقات في اتجاه الصحة النفسية والارتقاء بالحكم الخلفي لكبح جماح العدوانية والتحدي الجريء.

المراجع:

١. جيمس بوتشر، كارولين وليام ، جون جرهام، روبرت أرشر، أوك تيليجان،

الاضطرابات النفسية المرتبطة بسمات شخصية الجانحين من حيث ارتباط العصابية والذهانية بالأعراض التي يقيسها مقياس عدم التهديد والعدوانية بمعنى أنه توجد علاقة مباشرة بين اختلال الصحة النفسية وظهور السلوك العدواني.

الخلاصة:

استطاعت هذه الدراسة الاجابة عن تساؤلاتها وكشفت عن خصائص الشخصية المنبئة بمشكلات المسلك لدى عينة من الذكور والاناث الجانحين المودعين بمؤسسات الاصلاح، حيث أضافت للتراث البحثي فى المجتمع العربي نتائج جديدة تتسق مع التراث البحثي العالمي حيث استخدمت مقاييس معيارية منبثقة من اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه لشخصية المراهقين MMPI-A ، وألقت هذه الدراسة الضوء على البنية المرضية الكامنة في شخصية عينة من المراهقين والمراهقات الجانحين والتي ترتبط ارتباطا دالا بمشكلات المسلك ، هذه البنية تمثلت في اعتلال في سمات الشخصية من خلال معدلات متوسطات مقياس عدم التهديد ومقياس العدوانية، اللذان يرتبطان بصورة دالة (Harkness, A. et al., 2001)، حيث تؤدي سمة العدوانية إلى اتسام الشخص بالعنف والتهور والاعتداء على الآخرين وتهديدهم وهذا يتطلب غياب القلق بأشكاله المختلفة لتتشكل الشخصية على أساس من جمود المشاعر والميل للمخاطرة والاندفاعية والمعارضة والتحدى للقيم والأعراف الاجتماعية ، وهذا ما يجعل المراهق عرضة

- manual of mental disorders-IV personality disorders with the five-factor model of personality and the personality psychopathology five. *Personality and Mental Health*, 2, 55-69.
8. Ben-Porath Y., Graham J., Archer, R., Tellegen A. and Kaemmer B. (2006). Supplement to the MMPI-A Manual for Administration, Scoring, and Interpretation: The Content Component Scales, The Personality Psychopathology Five (PSY-5) Scales. The Critical Items. University of Minnesota Press.
 9. Chung, Y. I., Kim, J. K., Lee, J.-H., & Jung, Y.-C. (2016). Onset of dieting in childhood and adolescence: implications for personality, psychopathology, eating attitudes and behaviors of women with eating disorder. *Eating and Weight Disorders - Studies on Anorexia, Bulimia and Obesity*, 1-7.
 10. Clark, C. (2000). Personality type preferences of juvenile delinquents. Doctoral dissertation. University of North Texas. U.S.A.
 11. Colins, O., Vermeiren, R., Vreugdenhil, C., Van, D. B., Doreleijers, T., & Broekaert, E. (2010). Psychiatric disorders in detained male adolescents: A systematic literature review. *Canadian Journal of Psychiatry*, 55, 255-263.
 12. Couillou R.N. (2012). The Minnesota Multiphasic Personality Inventory – Adolescent (MMPI-A), Personality Psychopathology Five (PSY-5) and the Facet Subscales: Utility With a Juvenile Offenders Population. A Dissertation Submitted to the Graduate Faculty of The University of Georgia.
- يوسف بن بوات ، بيفرتي كايمر ، مطبوعات جامعة مينسوتا (١٩٩٢) .
اختبار الشخصية المتعدد الأوجه للمراهقين، ترجمة وتقنين للعربية، عبدالله عسكر: برنامج اختبار الشخصية المتعدد الأوجه للمراهقين، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، (٢٠١٦).
٢. محمد الفيومي (٢٠٠٧). دراسة الحالات النفسية لدى عينة من الجانحين وأقرانهم من غير الجانحين، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية الرياض ٣٦ (٥) ٣١-٤٧.
3. American Psychiatric Association (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (Fifth ed.)*. Arlington, VA: American Psychiatric Publishing, p. 659.
 4. Archer, RP., Bolinsky, PK., Morton, TL., Farris, KL. (2003). MMPI-A characteristics of male adolescents in juvenile justice and clinical treatment settings. *Psychological Assessment*. Vol.: 10, (4), 400-410.
 5. Archer, RP., Bolinsky, PK ; Morton, TL ; Farris, KL (2002). A factor structure for the MMPI-A - Replication with male delinquents. *Psychological Assessment*. Vol.9, (4), 319-326.
 6. Babinski, L. M., Hartsough, C. S., & Lambert, N. M. (1999). Childhood conduct problems, hyperactivity-impulsivity, and inattention as predictors of adult criminal activity. *The Journal of Child Psychology and Psychiatry and Allied Disciplines*, Vol.40, 347-355.
 7. Bagby, R. M., Sellbom, M., Costa, P. T., & Widiger, T. A. (2008). Predicting diagnostic and statistical

- indicated by the MMPI-A. *Criminal Justice and Behavior*, 29, 183-201.
20. Goldsmith, H. H., Buss, A. H., Plomin, R., Rothbart, M. K., Thomas, A., Chess, S., et al. (1987). Roundtable: What is temperament? Four approaches. *Child Development*, 58, 505-529.
 21. McNulty, J. L., Harkness, A. R., Ben-Porath, Y. S., & Williams, C. L. (1997). Assessing the personality psychopathology five (PSY-5) in adolescents: New MMPI-A scales. *Psychological Assessment*, 9, 250-259.
 22. Morton, TL ; Farris, KL ; Brenowitz, LH (2002). MMPI-A scores and high points of male juvenile delinquents: Scales 4, 5, and 6 as markers of juvenile delinquency. *Psychological Assessment*. Vol.: 14, (3), 311-319.
 23. Mousavi N, Gharraee B, Ashouri A, Habibi M (2016). Personality characteristics of juvenile delinquents: Comparison of Minnesota Multiphasic Personality Inventory-Adolescent scale scores in sex offenders and non-sex offenders. *Journal of Fundamentals of Mental Health*, Vol. 18(3): 169-74.
 24. Murray, HD ; Glaser, B ; Calhoun, G (2013). Using the MMPI-A in identifying trauma symptoms among juvenile offenders. *Journal of Forensic Psychiatry & Psychology*. Vol. 24(3), 337-352.
 25. Pajer, K. A. (1998). What happens to "bad" girls: A review of the adult outcomes of antisocial adolescent girls. *American Journal of Psychiatry*, 155, 862-870.
 13. Diaz, A. (1994). The role of Gender in Juvenile Delinquency: personality and intelligence. *Personality and individual differences*. 16, (2), 310-313.
 14. Drerup, L. C., Croysdale, A., & Hoffmann, N. G. (2008). Patterns of behavioral health conditions among adolescents in a juvenile justice system. *Professional Psychology: Research and Practice*, 39, 122-128.
 15. Espelage, D. L., Cauffman, E., Broidy, L., Piquero, A. R., Mazerolle, P., & Steiner, H. (2003). A cluster-analytic investigation of MMPI profiles of serious male and female juvenile offenders. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 42, 770-777.
 16. Fabry, JJ ; Bertinetti, JF ; Guzman-Cavazos, L (2011). Characteristics of Juvenile Offenders with invalid and valid MMPI-A profiles. *Psychological Assessment*. Vol.: 108 (3) 908-918.
 17. Frick, P. J. (2004). Integrating research on temperament and childhood psychopathology: Its pitfalls and promise. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology*, 33, 2-7.
 18. Harkness, A. R., McNulty, J. L., Fanning, M. L., Ben-Porath, Y. S., & Stafford, K. (2001). Validity of the PSY-5 aggressiveness and disconstraint scales in a forensic sample. *J Pers Assess*. 2014;96(2):140-50.
 19. Glaser, B. A., Calhoun, G. B., & Petrocelli, J. V. (2002). Personality characteristics of male juvenile offenders by adjudicated offenses as

- outcomes. *Journal of Personality and Social Psychology*, 78, 122–135.
33. Rothbart, M. K., Ahadi, S. A., Hershey, K., & Fisher, P. (2001). Investigations of temperament at three to seven years: The Children's Behavior Questionnaire. *Child Development*, 72, 1394–1408.
34. Sharpe, J. P., & Desai, S. (2001). The revised Neo Personality Inventory and the MMPI-2 Psychopathology Five in the prediction of aggression. *Personality and Individual Differences*, 31, 505-518.
35. Shiner, R. L., Masten, A. S., & Tellegen, A. (2002). A developmental perspective on personality in emerging adulthood: Childhood antecedents and concurrent adaptation. *Journal of Personality and Social Psychology*, 83, 1165–1177.
36. Shiner, R., & Caspi, A. (2003). Personality differences in childhood and adolescence: Measurement, development, and consequences. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 44, 2–32.
37. Siegel, Larry J.; Welsh, Brandon (2011). *Juvenile Delinquency: The Core* (4th ed.). Belmont, CA: Wadsworth.
38. Soderstrom, H., Sjodin, A-K., & Carlstedt, A. (2004). Adult psychopathic personality with childhood-onset hyperactivity and conduct disorder: A central problem constellation in forensic psychiatry. *Psychiatry Research*, 121, 271-280.
39. Stein, LAR ; Graham, JR (2005). Ability of substance
26. Peterson, M., & Robbins, B. (2008). Using the MMPI-A to predict recidivism in adjudicated minors [Electronic Version]. *Applied Psychology in Criminal Justice*, 4(2), 172-181.
27. Petroskey, L. J., Ben-Porath, Y. S., & Stafford, K. P. (2003). Correlates of the Minnesota Multiphasic Personality Inventory-2 (MMPI-2) Personality Psychopathology Five (PSY-5) scales in a forensic assessment setting. *Assessment*, 10, 393-399.
28. President's New Freedom Commission on Mental Health (2003). *Achieving the promise: Transforming mental health care in America: Final report* (DHHS Pub. No. SMA-03-3832). Rockville, MD.
29. Rothbart, M. K. & Bates, J. E. (1998). Temperament, In W. Damon (Series Ed.) & N. Eisenberg (Vol. Ed.), *Handbook of Child Psychology, Volume. 3. Social, emotional, and personality development* (5th ed., pp.105-176). New York: Wiley.
30. Rothbart, M. K. (2004). Commentary: Differentiated measures of temperament and multiple pathways to childhood disorders. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology*, 33, 82–87.
31. Rothbart, M. K., & Ahadi, S. A. (1994). Temperament and the development of personality. *Journal of Abnormal Psychology*, 103, 55–66.
32. Rothbart, M. K., Ahadi, S. A., & Evans, D. E. (2000). Temperament and personality: Origins and

42. Teplin, L. A., Abram, K. M., McClelland, G. M., Dulcan, M. K., & Mericle, A. A. (2002). Psychiatric disorders in youth in juvenile detention. *Archives of General Psychiatry*, 59, 1133-1143.
43. Treon, B. (2001). Personality traits of juvenile delinquents and adult criminals. *Journal of Social Psychology*. (1). P57-65.
44. Trull, T. J., Ueda, J. D., Costa, P. T., & McCrae, R. R. (1995). Comparison of the MMPI-2 Personality Psychopathology Five (PSY-5), the NEO-PI, and NEO-PI-R. *Psychological Assessment*, 7, 508-516.
- abusers to escape detection on the Minnesota Multiphasic Personality Inventory-Adolescent (MMPI-A) in a juvenile correctional facility. *Psychological Assessment*. Vol.: 12, (1), 28-39.
40. Stokes, J ; Pogge, D ; Sarnicola, J ; McGrath, R (2009). Correlates of the MMPI-A Psychopathology Five (PSY-5) Facet Scales in an Adolescent Inpatient Sample. *Psychological Assessment*. Vol.: 91.(1). 48-57.
41. Tackett, J. L. (2006). Evaluating models of the personality- psychopathology relationship in children and adolescents. *Clinical Psychology Review* 26, 584-599.